مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الأبعاد الاجتماعية المعاصرة المؤثرة في انحراف الحدث

فاطمة أحمد محمد موافى

مقيدة ومسجلة بالدراسات العليا في قسم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2023.210222.1678

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٢) العدد (٦٠) يوليو ٢٠٢٣

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الأبعاد الاجتماعية المعاصرة المؤثرة فى انحراف الحدث

الملخص:

منذ قديم الأزل تعتبر الأسرة هى حجر الأساس فى تربية الأبناء ,فهى المسؤول الأول عن زرع القيم الاخلاقية بهم ,ولكن مع التقدم التكنولوجى تراجع دور الأسرة ,فأصبحت الأم والأب منشغلين بالعمل ويلجأون إلى جلب مربيات لابناءهم فيأخذ الطفل كل طباع وصفات وأخلاق المربيات , كما الطفل يصبح منشغلاً بوسائل التواصل الاجتماعى وغيرها من الوسائل الأخرى ,فقد يلجأ إلى أشخاص تحرضه على مزاولة العديد من السلوكيات الانحرافية ومن هنا قد جاءت هذه الدراسة لتتناول الأبعاد الاجتماعية المعاصرة التى تؤثر فى انحراف الحدث ,وقد قامت الدراسة بتعريف الأبعاد الاجتماعية ,والجرائم المستحدثة ,كما قامت برصد كل الجرائم المستحدثة والعوامل التى تدفع الأطفال إلى الانحراف.

الكلمات المفتاحية : الأبعاد الاجتماعية، الجرائم المستحدثة، الجرائم الالكترونية، التسول، المخدرات .

المقدمة : تعد ظاهرة انحراف الأحداث من الجرائم التى تخل بالنظام الاجتماعى فى أى مجتمع عالمياً أو عربياً أو محلياً, فهى تهدد أمن واستقرار المجتمع وتدمر البناء الأسرى , ونتيجة للتطورات الاجتماعية لاقت ظاهرة انحراف الأحداث الاهتمام البالغ وذلك لخطورة انتشار هذه الظاهرة (Dwayani ,Spie,2012,P6)

تمهيد :

ينطلق موضوع الابعاد الاجتماعية المستحدثة لانحراف الأحداث من خصوصية المجتمع المصرى بشكل عام ، ومع التقدم التكنولوجى أصبحت القرى تكتسب كل سمات المدينة ، فأصبح التحتم تناول مشكلة انحراف الأحداث ورصد الأبعاد المستحدثة لانحراف الأحداث بالتحليل والتفسير فى صعيد مصر.

أولًا – مفهوم الأبعاد الاجتماعية : تعرف بأنها "ذلك المفهوم الذى يعنى بدراسة خصائص الظواهر الاجتماعية وملامحها بصورة علمية منظمة" ، فالابعاد الاجتماعية تقوم بوصف المسافة بين مختلف فئات المجتمع ،فالطبقة الاجتماعية ، والعرق ،والجنس ، والجنسية تعتبر من الأبعاد الاجتماعية ، حيث تقوم بقياس القرب الذى يشعر به الفرد أو الجماعة ،تجاه فرد أو جماعة أخرى (عبد المنعم ،الزيات ،٢٠١٠،ص١٢).

١- **مفهوم الجرائم المستحدثة:**" هى أنماط الجرائم التى لم يخبرها المجتمع فى السابق ،وهى جرائم جديدة من نوعها ونمطها وحجمها ، أو بمعنى آخر هى الأنماط الإجرامية التى ظهرت حديثاً ولم تكن معروفة من قبل ، نتيجة للتوسع فى استخدم التقنية المتطورة بجانب الأساليب الحديثة لارتكاب الجرائم التقليدية" ، فالجريمة المستحدثة هى جريمة يتم تصنيفها من خلال معايير اجتماعية ، ومعايير قانونية ، فهذه الجرائم ناتجه عن التطورات التكنولوجية (الردايدة ،عبد الكريم،٢٠١٣،ص٢٥).

ثانياً – الأبعاد الاجتماعية المعاصرة التى تؤدى لانحراف الحدث:

انتشرت فى عصرنا هذا العديد من الجرائم المتنوعة حتى أصبحت ظاهرة يومية وواضحة للعيان، وقد ظهرت جرائم الأحداث منذ قديم الأزل ولكنها تكدست مع بدايات القرن الواحد والعشرين، حيث كانت هذه الظاهرة من قبل مجهولة وليست بمدى الخطورة التى تمثلها اليوم ، وتعد هذه الظاهرة سلوكاً إجراميا شاذا يرفضه ويعاقب عليه القانون ، كونه يتنافى مع قيم ومبادئ المجتمع ، وفى سياق عصر العولمة ونتيجة ظهور التقنيات الحديثة قد اتخذت جرائم الأحداث أبعاد جديدة مما أدى إلى ظهور أنماط مستحدثة من الجرائم التى يرتكبها الحدث ومن أهم هذه الأبعاد للجرائم المعاصرة التى يرتكبها الحدث:

أولاً– الجرائم الإلكترونية حيث اتضح من أغلب الدراسات أن معظم من يرتكب جرائم الكمبيوتر من الجيل الحديث فئة الشباب أو صغار السن ، وتكون معظم هذه الجرائم هدفها المؤسسات المالية والإدارية والأمنية (غانم، الشمرى ،٢٠١٦،ص ٣١).

و أغلب الأطفال يلجأون إلى ممارسة الجرائم الإلكترونية لعدة مميزات تميزها عن غيرها من الجرائم المعاصرة.

١– "جرائم فى حالة دائمة من التجدد والتطور" فالجرائم الإلكترونية تطورها مرتبط بتطور تكنولوجيا المعلومات (الكعى ، محمد،٢٠٠٩،ص ٣٩)

٢– " الجرائم الإلكترونية تستلزم المعرفة" فالشخص الذى يقوم بالجرائم الإلكترونية يكون لديه دراية باستخدام التقنيات ويكون على درجة عالية من الذكاء (الألفى ،محمد ٢٠٠٥، ص ٣٢).

٣- الجرائم الإلكترونية" صعوبة فى إثبات الجانى" حيث تتميز الجرائم الإلكترونية التى يرتكبها الحدث بأنها جرائم يعجز عن إثباتها القانون التشريعى التقليدى (النادى ، محمد ، ٢٠١٧،ص ١٦٨)

٤- " الجرائم الإلكترونية تمتاز بسرعة التنفيذ" فالجرائم العادية والتقليدية التى يرتكبها الحدث تحتاج إلى وقت طويل من التخطيط والتنفيذ أما الجرائم الإلكترونية فهى سريعة التنفيذ ولا تستغرق إلا بضع دقائق (آمين، محمد، ٢٠١١،ص٢٢١).

ثانيًا- جرائم الألعاب الإلكترونية :

فى العقد الأول من القرن الحادى والعشرين ، أصبحت الألعاب الإلكترونية أكثر واقعية بشكل كبير وذلك بسبب التكنولوجيا المتطورة ، فقد بدأت الألعاب فى بداية الأمر ممتعة ، ولا تؤذى إلا أن بعض المشاهد قد بدأت فى شد انتباه المراهقين ، فهناك مشاهد تسبب النشاط الجنسى ، وهناك مشاهد لمعرفة طريقة فتح السيارات والبنوك (A,Richelle,2016,P125).

كما أنه توجد بها ألعاب البنادق والتصويب ما يكون له أثر فى تعلم المراهقين كيفية استخدام الأسلحة ، فهى تمثل أداة لتطبيع العنف والانحراف و تشجيع التغيب عن المدرسة و المساهمة فى انحراف الأحداث ، فالألعاب الإلكترونية تطورت إلى درجة أن الأولاد و البنات يتحدثون ،ويلعبون سويا من كافة أنحاء الدول كلعبة (بابجى) ، فتبيح التعرف بين جميع البنات الأطفال والشباب (Whitlock, Katie,2012,P94).

ولقد أوضحت العديد من الأبحاث النفسية أن الألعاب الإلكترونية وألعاب الفيديو العنيفة لها تأثير كبير فى انحراف الأحداث (Sharon,Packer,P64).

ثالثاً – الاباحية والجنس عبر الإنترنت:

نتيجة للتطور الهائل فى وسائل الاتصال عبر شبكات الإنترنت ظهرت الممارسات الإباحية ما بين الأطفال وذويهم أو ما بين من هم أكبر منهم سنا ، فقد وجدت ملايين المشاهدات على الإنترنت التى تقوم بتحريك الغرائز الجنسية عند الأطفال مما حرضهم على ممارسة الجنس وتصوير أنفسهم أو إجراء مكالمات هاتفية جنسية (فغول ، الزهرة ،٢٠٢٠،ص٧٨).

وقد يقوم الطفل بمثل هذه الأعمال من أجل إشباع رغباته الجنسية أوقد يقوم بها مقابل المال لسد احتياجاته الأساسية (جميل ،فرحان ، ٢٠٢٠،ص٣٤) ، فتعتبر هذه الأنماط من أهم انماط الجرائم المعاصرة التى يقوم بارتكابها الحدث فالوسائل التكنولوجية الحديثة وانتشار "السوشيال ميديا "أصبحت عامل مؤثر من عوامل ابتكار الجرائم المستحدثة بل وابتكار أفكار جديدة من أجل التفنن فى كافة أنواع الجرائم التى يقوم بارتكابها الحدث ، فالحدث أصبح قادر على ارتكاب الجريمة من دون وجود أى دلائل ، كما أنه أصبح قادر على مزاولة الأنشطة غير الأخلاقية كالتحولات الجنسية من أجل المال التى اكتسحت عالمنا فى الوقت الحالى ، فالشاب يحول نفسه ويجبر من حوله على الاعتراف به كما نراه فى المحطات الفضائية ، كما أن الحدث أصبح له القدرة على سرقة أى بطاقة ائتمانية بمنتهى السهولة فنحن أصبحنا فى عالم تحركة التكنولوجيا فغالبية هذه الجرائم المعاصرة التى يقوم بها الحدث فى وقتنا هذا لم تكن موجودة فى الماضى فنحن اليوم فى عصر الانتشار الواسع للتكنولوجيا ونأسف أن البعض يستخدمون هذه المستحدثات فى التدمير بدلاً من استخدامها فيما هو مفيد.

رابعًا- استغلال الأطفال فى التسول والتسول الإلكترونى :

١. التسول التقليدى : تعتبر ظاهرة التسول واحدة من أكثر مظاهر الانحراف التى يقوم بها الطفل ، فالأطفال يقصدون الأماكن المزدحمة للتسول فيتحاشدون أمام المساجد ، وفى محطات القطارات والمركبات وغيرها من الأماكن المزدحمة ، فيقومون بمد أيديهم والتسول وتقبيل الأيادى للاستعطاف فى طلب العون (رزق ،صلاح ،٢٠١٥،ص٢٤٦)

وقد وضع مفهوم للتسول بأنه " استخدام شخص لطلب الصدقة أو المساعدة من الغير باستعمال أساليب متنوعة لاستدرار عطفهم وشفقتهم من اجل الحصول على المال " (العصيمى،على ،٢٠١٤،ص١٠٩) ،وقد أشارت العديد من الدراسات أن الأطفال الذين يلجأون للتسول غالبا ما يكونون خارج المدرسة وليس لديهم ما يملكونه لسد احتياجاتهم الإنسانية فيتسولون من أجل كسب المال (Xinyue,Huilina,2020,P30).

وقد أشارت دراسة أخرى أن ظاهرة التسول بين الأطفال تكون منذ سن الصغر ، ويكون الصغير برفقه شخص بالغ ولا تقتصر هذه المهنة على الذكور فقط بل أن الإناث تشارك فيها ، كما ذكرت الدراسة أيضاً أن التسول لا يكون مقتصر على أطفال الشوارع فقط ، فأحياناً بعض الأسر تعتبر أن التسول جزء من نشاط الحياة اليومية ، ومهنة يقومون بممارستها وتداولها فهم يقومون بالتسول نهاراً ويعودون ليلًا إلى منازلهم ، كما أثبتت بعض الدراسات الأخرى أنه ليس مشترط أن يكون الأطفال المتسولون غير متعلمين فأحياناً يتسولون بعد الأوقات المدرسية أو فى فترات الليل ، (Ballet, Jerome,2018,P22).

وقد أشارت دراسة فى " لاهور" إلى أن التوسع الحضرى ، وأنتشار الفقر ، والهجرة ، والبطالة ، ومستويات الأمية المرتفعة قد ساهمت فى ارتفاع ظاهرة التسول ،فالتسول قد ينشأ من خلال دفع الأسرة بالطفل إلى التسول ، وقد يكون ذلك بسبب ضيق

مادى ، أو قد يكون من خلال تنظيم عصابى يتم من خلاله اختطاف الأطفال لتشغلهم فى التسول(Saeed,Sheba,2022,p8).

وهذه تعتبر جريمة من جرائم الأتجار بالبشر فالعصابات تستخدم مع الأطفال كافة أساليب القوة والعنف والتهديد من أجل أستغلالهم فى عملية التسول ، أو أى من العمليات التى تشابة التسول كالسرقة والدعارة وغيرها من الأشياء المنافية للآداب ، (سيد ،حامد،٢٠١٦،ص١٨٩).

وهناك بعض العوامل التى تدفع الأطفال إلى التسول من أهم هذه العوامل:

١- **عوامل أسرية** : فقد كشفت بعض الدراسات أن غالبية الأطفال المتسولين تحدثوا عن انهم يواجهون معاملة سيئة بالمنزل ، فإساءة الوالدين أو أحد أفراد الأسرة الآخرين تعد من أهم العوامل التى تدفع بالأطفال للنزول إلى الشارع وممارسة التسول ، كما أن إساءة الأزواج إلى زوجاتهم والضرب لهم بانتظام يجعل الأم المعنفة تميل إلى الإساءة والتعنيف لأطفالهم وإهمالهم مما يجعلهم يهربون إلى الشارع ويتسولون لتجنب العنف فى المنزل(Dev,Kapil,2020,P512).

٢-**عوامل نفسية** :كشفت بعض الدراسات أن هناك عوامل نفسية يتعرض لها الطفل تدفعه للخروج إلى الشارع وممارسة التسول ، كالشعور بالوحدة الدائمة والتفريق فى المعاملة بينه وبين إخوته ، كما أن هناك بعض الأسر تميل إلى الذكور دون الإناث ، فبعض الأسر وخصوصاً فى المجتمع القروى يفضل الذكور عن الإناث ويعتبر أن الولد هو السند ، فهذا ما يشعر الطفل بأنه منبوذ فيلجأ إلى الشارع ، ومن أجل العيش يقوم بالتسول ، كما أن الاعتداء الجنسى لبعض الأطفال والتحرش من زوج الأم أو زوجه

الأب أو بعض الأقارب يدفع بالطفل إلى الهروب من المنزل واللجوء إلى التسول (Britain,Great,2010,P45).

٣-**العامل الاقتصادى:** فالعامل الاقتصادى من أكثر العوامل خطورة مما دفع الكثيرين لممارسة السلوكيات المنحرفة سواء كانوا كبارًا أو صغاراً ، فتدنى المستوى الاقتصادى الأسرى يدفع الأسرة إلى توجيه أطفالهم إلى العمل فى الحرف وفى أعمال السرقة والتسول ، كما أن ارتفاع الأسعار المبالغ فيه دفع الأبناء إلى ممارسة التسول ولذلك فقد كشفت العديد من الدراسات إلى أن الفقر هو النواة الأساسية لظهور مشكلة التسول لدى الأطفال ،(فرغلى ،رضوى ،٢٠١٢،ص٤٠).

٤- **العوامل الاجتماعية:**أن تدنى المستوى المعيشى والتجمعات العشوائية التى تمثل النواة الأولى والأساسية لتعلم كافة السلوكيات الانحرافية ، وضيق الوحدات السكنية والافتقار إلى معظم الخدمات الأساسية وتداخل الأنشطة التجارية والصناعية وسط المناطق السكنية والتكدس الأسرى وزيادة حجم الأسرة أدى بدوره إلى ازدياد نسبة الأطفال فى الشوارع ، مما كان له أثر بالغ فى ازدياد الحاجة إلى المال ومنه إلى السرقة والتسول للتمكن من سد احتياجات هؤلاء الأطفال (رزق ،صلاح،٢٠١٥،ص٣٦٣).

٥-**العوامل الثقافية والتعليمية** : رغم الازدياد والتوسع فى أعداد المدارس وتوفير فرص التعليم العام إلا أن التزايد فى نقص الإمكانيات سواء المادية أو البشرية انعكس سلبًا على انخفاض مستوى الطلاب ، وارتفاع نسب الرسوب وسوء المعامله بين الطلاب والمدرسين وغيرها من الأسباب التى قد أدت بدورها إلى زيادة معدلات التسرب والهروب من المدرسة وقضاء أغلب الأوقات فى الشارع مما كان له أثر بالغ فى ازدياد وانتشار ظاهرة التسول بين الأطفال(Desai,Muril,2019,P215).

ومن خلال ما تم عرضه عن العوامل التى تدفع بالطفل للتسول نجد أن المشكلة هنا ليست بالطفل ولكن المشكلة تكمن من خلال المواقف التى يجد فيها نفسه .

فالعامل الأول– فى التسول هم أطفال الشوارع أولئك الذين يتواجدون بصفة مستمرة فى الأماكن العامة بدون عائلاتهم.

أما العامل الثانى– فهم الأطفال المشردون والمهجورون والهاربون الذين ليس لديهم رعاية عائلية.

أما العامل الثالث– هم الأطفال الذين يعملون فى الشوارع نهاراً ويعودون إلى عائلاتهم ليلا.

أما العامل الرابع– الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم فى الشارع فإن أغلب الأطفال المتسولين تشتمل فئتهم على " المهجورين ، ووالأيتام ، والمفقودين ، والهاربين ، والمرتبطين بالشارع"(Desai,Murli,2019,P215).

٢– التسول الإلكترونى:

أولاً– مفهوم التسول الإلكترونى:"هو طلب المال واستجداء عاطفة مستخدمى مواقع التواصل بطريقة إلكترونية ، بدلاً من الطريقة التقليدية التى تكون بشكل مباشر فى الشارع ، وعند الجوامع ، أو بعض المناسبات ، وتتميز هذه الطريقة بأن المتسول مجهول الهوية والاسم والمكان والمكانة الحقيقية ، كما تتميز بعدم بذل جهد ، وسرعة فى الطلب" ، كما يعرف التسول الإلكترونى أيضاً بأنه "إرسال رسائل إلكترونية لمجموعة عناوين إلكترونية بشكل عشوائى من خلال سرد قصص من الواقع الاجتماعى الذى يدعى فيه المحتال أنه يعيش بها ، وغالباً ما تكون من الدول الأفريقية أو الدول التى تعرضت للكوارث الطبيعية

، أو للحروب حيث يقوم باستجداء الأموال من الضحية أو يقوم بادعاء المرض لجمع التبرعات" (مجلة الدراسات المالية،٢٠١٥،ص٣٦).

ثانياً- طرق التسول الإلكترونى: تختلف الطرق التى يستخدمها المتسولون إلكترونيا للوصول إلى الهدف المحدد وهو الحصول على الأموال بدون المساءلة القانونية ومن هذه الطرق والأشكال:

١- **طريقة التسول" عبر غرف البوكر على الإنترنت"** : وتكون هذه الأرباح جزء من ربح لاعبين البوكر ، فيقوم المتسول استخدام الدردشة للحصول على المال.

٢-**طريقة "التسول عبر غرف الدردشة"** : من أكثر اللاجئين إلى هذه الطريقة الفتيات المراهقات ،حيث يقومون بجذب الشباب إليهم عن طريق وقوعهم بالحب ، أو عن طريق سرد قصص ليس لها وجود ، تجذب استعطاف الشباب فيقوم بتحويل الأموال عن طريق "ماستر كارد".

٣- **طريقه "التسول عبر البريد الإلكترونى"** : وهذه الطريقة تنتشر بشكل كبير فى الأقطار العربية ، فهى تكون من خلال رسائل يرسلها المتسول إلى بريد شخص ما ، بأنه يحتاج للمال لأنه مصاب بمرض خطير ولازم العلاج الفورى ، ويكون هذا الاستعطاف عن طريق الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية الشريفة.

٤- **طريقة التسول** " من خلال التعليقات على بعض المنشورات المتواجد بها عدداً كبيراً من الجمهور" ،فبعض المتسولين من الشباب والأطفال يلجأ لهذه الطريقة من أجل استعطاف أكبر عدد موجود من الناس ، كمنشورات الفيس بوك وغيرها من التطبيقات المتواجدة على وسائل التواصل الاجتماعى(عطية،رانيا،٢٠٢١،ص٦٤).

ثالثاً- ما يميز التسول الإلكترونى عن التسول التقليدى:

١-**التسول التقليدى** : يمكن مكافحته فهم أشخاص متواجدون فى الواقع ، أما التسول الإلكترونى فهو شخصاً متواجد ببيانات وهمية.

٢- **التسول الإلكترونى:** صعب إثباته ، وأيضاً هو عابر لحدود القوميات فهو يمتاز أنه لا يكون فى حدود الوطن فقط ، بل عالمى الانتشار.

٣-**التسول الإلكترونى:** يكون بمبالغ طائلة ، ليس كالتسول التقليدى فالمتسول إلكترونيا يقوم بطلب أموال كثيره من أجل إجراء عملية أو من أجل العلاج وخلافه من الأسباب التى تتكلف أموالا كثيرة (Hendrick,2011,p23-40).

رابعاً - بعض الآثار المترتبة على التسول الإلكترونى :

١- التسول الإلكترونى يساعد فى انتشار ظاهرة البطالة ، حيث يحول الطاقات البشرية إلى شىء خامل منعدم الفائدة .

٢ـ التسول الإلكترونى يساعد فى انتشار معدلات الجرائم.

٣. التسول الإلكترونى يحط من كرامة الإنسان ، ويعرضه إلى كافة أنواع الاستغلال بالأخص الاستغلال الجنسى(الحديثى،مساعد،٢٠٠٩،ص٥٣).

ومن خلال ما تم عرضه عن تعرض الأطفال لظاهرة التسول نجد أن:

١- أن الأطفال الذين يقومون بالتسول يواجهون معاملة سيئة بالمنزل.

٢- أن الأطفال الذين يقومون بالتسول ينشئون فى بيئة مليئة بالصراعات والعنف الأسرى.

٣- أن الأطفال الذين يقومون بالتسول لديهم مشاكل نفسية وتعرضوا لاعتداءات بدنية وجنسية.

٤- أن الأطفال الذين يقومون بالتسول لا يجدون ما يسد احتياجاتهم الأساسية كالمأكل والملبس وغيرها من الأساسيات.

٥- أن الأطفال الذين يقومون بالتسول قد تدفعهم أسرهم لممارسه هذا السلوك .

٦-أن الأطفال الذين يقومون بالتسول أغلبهم يعيشون فى أماكن عشوائية ، ومستوى معيشى متدنى.

٧- أن الأطفال الذين يقومون بالتسول أغلبهم لديهم مشكلات فى الدراسة ويقضون أغلب أوقاتهم فى الشارع.

ثانيًا:المهددات القيمية والسلوكية المعاصرة المؤثرة على انحراف الحدث .

تعرف القيم بأنها" عبارة عن المعتقدات التى يحملها الفرد نحو الأشياء، والمعانى ، وأوجه النشاط المختلفة ، والتى تعمل على توجيه رغباته ، واتجاهاته نحوها ، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ ، وتتصف بالثبات النسبى" ، فالقيم تقوم بضبط السلوك الإنسانى وتحدد المقبول وغير المقبول (ثابت، وجيهة، ٢٠١٤ ص ٢٣)

وعندما ننظر إلى أهم المهددات القيمية والسلوكية التى لها تأثير كبير فى انحراف الحدث نجد أن :

. المحور الأول : الأسرة فى عصرنا الراهن تراجعت عن دورها فى التنشئة الاجتماعية ، وقد تناول كلا من علماء الاجتماع وعلماء النفس والانثربولوجيا مفهوم التنشئة الاجتماعية

، وأطلقوا عليه العديد من المسميات ، كالتعلم الاجتماعى ، والتطبع الاجتماعى ، والاندماج الاجتماعى.

وقد قام(نيو كومب،New Compound) بوضع مفهوم للتنشئة الاجتماعية بأنها "عمليات نمو وارتقاء اجتماعى يتطور من خلالها الأداء السلوكى للفرد ، وفقًا لما يكتسبه من خبرات سارة أو مؤلمة خلال تفاعله مع المحيطين به فى البيئة التى يعيش فيها ، متأثرا بما تتميز به شخصيته من خصائص بيولوجية يختلف فيها عن غيره من الأفراد"،(الموسرى،صادق،٢٠١٨،ص٢٠) .

فمن خلال التنشئة الاجتماعية تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل أخر ، فتقوم عملية التنشئة الاجتماعية على تمكين الفرد من الاندماج فى ثقافة المجتمع والالتزام بالتقاليد السائدة به.

وتعتبر الأسرة من أكثر المؤسسات التى يقوم عليها بناء الفرد والمجتمع ، فالاسرة هى التى تقوم بوضع اللبنات الأولى فى بناء شخصية الطفل (حسن،أحمد،٢٠١١،ص٢٤) .

ومع التقدم التكنولوجى وتأثر الأطفال بالوسائل الحديثة تراجع دور الأسرة تراجعاً ملحوظاً ، فاتسعت الفجوة بين الآباء والأبناء ، فأصبحت تواكب العصر من حيث الحرية فى اتخاذ القرارات وعدم مشاركة الأراء فأصبح الحدث مسئول عن كل تصرفاته فى الخروج والعودة بأوقات متأخرة من الليل ، كما أنه يباح له مشاهدة التلفاز وغيره من الوسائل الإعلامية ويسهر كيفما يشاء بل ويرى كل المحتويات على شبكات التواصل دون أى رقابة من الأسرة، (البنا،خليل،٢٠١٠،ص٨٠).

ومع التحول التكنولوجى تراجعت السلطة الأبوية ، وانتشرت الأسرة النووية ، وتنوعت أنماط التربية فى الأسر القروية والريفية ، فأصبحت التربية القائمة على التشدد المساعدة بالثقة بالنفس قائمة على التدليل والاستقلالية فى اتخاذ القرار ، كما أصبحت أيضاً تقوم على التساهل والتسامح فى الأخطاء ، فأصبح أبناء القرى يكتسبون كل سمات أبناء المدينة من حيث التحرر واتخاذ القرارات مما كان له أثر بالغ فى انتشار ظاهرة انحراف الأحداث وخاصة فى قرى الصعيد (Economic,Agric,2018,87-811) ، فالعامل الأسرى يعتبر من أقوى المهددات القيمية والسلوكية الذى يؤثرعلى انحراف الحدث .

- **المحور الثانى:** والذى له تأثير كبير فى انحراف الحدث الاختلاط بين الجنسين فالاختلاط ما بين الذكور والإنات أصبح أمر عادى فى عصرنا الراهن مما كان آثر بالغ فى إنتشار ظاهرة الشذوذ الجنسى ، كما أن الاختلاط ساعد على ممارسة الجنس دون زواج ، فنتج عنه العديد من المحرمات نتيجة لما يراه الطرف من الطرف الآخر فنتج عنه الاستمناء ، واللواط ، والسحاق وكثير من المهددات القيمية فى وقتنا هذا(مصطفى،عصام الدين،٢٠٢٠،ص٢٤٢).

- **المحور الثالث** : نجد أن الدعم للمطالب بالحرية الجنسية أصبح من المهددات المعاصرة الخطيرة التى تؤثر على الحدث فأصبح التقليد بشكل الملابس وقصات الشعر ، فأصبح البنات يقمنْ بحلق رؤسهنْ وارتداء أزياء غريبة الشكل ، كما أصبح الأولاد يقومون بتطويل الشعر وارتداء ملابس تبرزمعالم ومفاتن الجسد ، كما أنه يحق للفتاة بعد سن السادسة عشر ممارسة الجنس بحرية ولا يحتج على ذلك أحد الوالدين أو كليهما فالكثير من المؤتمرات الدولية فى كثير من عواصم العالم قد طالبت بالحرية الجنسية مما كان له تأثير بالغ على انحراف الشباب (المصرى ،إكرام ، ٢٠١٠،ص٢٤١).

– **المحور الرابع** : نجد أن سهولة الحصول على المواد المخدرة والعقاقير أصبح من المهددات المعاصرة الخطيرة التى تؤثر فى انحراف الحدث فتداول المخدرات بكافة أنواعها وسهولة الحصول عليها وعدم الرقابة المشددة على التجمعات لبعض الشباب أصبح من المهددات السلوكية الخطيرة فالبائعون لا يهتمون بسن من يبيعون لهم فمعظم الأطفال يذهبون لشراء السجائر وغيرها من المواد المدخنة والهم الأكبر للبائع هو الربح المادى ولا يهتم بمن يشترى منه ، كذلك المواد المخدرة ، فانعدام الضمير أصبح سبب هلاك هؤلاء الأطفال الأبرياء(كريم،لحظة،٢٠٢١،ص٥٢).

–**المحور الخامس:** نجد أن انتشار مقاطع " التيك توك "والسب والقذف والألفاظ الخارجة من المهددات المعاصرة التى تؤثر فى أنحراف الحدث ، فكل هذه المشاهدات للمقاطع على برنامج تيك توك وغيرها من البرامج أدت إلى إتلاف القيم السلوكية فبعض الأطفال يقومون بتقليد المشاهد بشكل عفوى ، وهم أيضا يتقنون فن الكلام البزئ الذى يستمعون له فأصبحت هذه الأشياء من المهددات الخطيرة ففى انحراف الحدث (المعوش ، سالم،٢٠١٧،ص٣٥).

ومن خلال ما تم عرضه عن أهم المهددات القيمية والسلوكية المعاصرة المؤثرة على انحراف الحدث نجد أن:

١– تراجع دور الأسرة عن التنشئة الاجتماعية السليمة وعدم الرشد وتقديم النصيحة والركض الدائم خلف توفير وسائل المعيشة وعدم الالتزام بالتعاليم الدينية ففى السابق كان الأب دائم التردد على المساجد بصحبة أولاده الصغار ولكن اليوم الأب يقضى أوقاته فى الكافيهات والمقاهى وترك الأبناء دون أى مراقبة مما كان له أثر بالغ فى انحراف الأحداث.

٢- الاختلاط بين الأولاد والبنات والمحادثات الهاتفية فهذه تعتبر من أكثر المهددات القيمية والسلوكية على انحراف الحدث فالحدث بحكم هذه الصداقة يتعدى كل الخطوط الحمراء التى رسمها لنا الدين ورسمتها لنا قيمنا المجتمعية أنه لا توجد هناك صدداقة ما بين بنت وولد .

٣- أن الحرية الزائدة نتج عنها مهددات قيمية وسلوكية أثرت تأثيراً سلبًيا على الأحداث فلا يجوز فى ديننا ولا ثقافتنا أن يتشبه الرجال بالنساء ولا النساء بالرجال ولكن ازدادت هذه الظاهرة فى جميع الدول العربية بل والمجتمع المصرى ، وأصبحت البنت دون السن القانونى يحق لها معايشة أى شخص ترغب فيه لأن بعض منظمات الحرية أعطتها هذا الحق.

٤- أن سرعة تداول المخدرات والمواد المدخنة والعقاقير كان له أثر فى تبديد القيم والسلوك فكان له دافع فى حالات العنف والسرقة والقتل والركوض خلف العصابات وغيرها من السلوكيات الخطيرة التى هددت حياة الحدث.

٥- أن مشاهدة محتويات التيك توك من مشاهد اغتصاب وغيرها أدى إلى انتشار السلوكيات الانحرافية فى الأحداث فنحن نرى اليوم على شاشات التلفاز وغيرها من وسائل الإعلام أن طفلًا لم يتجاوز الثالثة عشر عاماً قام بخطف طفلة سبع سنوات واغتصبها وعند استجوابه لا نرى إجابة سوى رأيت هذا فى مشهد درامى أو تيك توك أو غيرها من المشاهدات ، كما أن الأطفال عند ما يتكلمون فهم ينطقون بكلمات المهرجانات اوكلمات سب وقذف قد شاهدوها على وسائل إعلامية ، فالمهددات القيمية والسلوكية فى عصرنا الحالى انتشرت كسرعة النار فى الهشيم وكان ضحيتها أطفال صغارلم يبلغوا بعد سن الثامنة عشر .

ثالثاً :وسائل الإعلام الجديدة وانعكاساتها على سلوك الحدث .

لقد أثرت وسائل الإعلام الجديدة فى سلوك وتوجهات الأطفال والمراهقين والشباب، وبفضل ما تقوم بعرضه هذه الوسائل من افلام و مسلسلات درامية تشجع بشكل أو بآخر المشاهدات العنيفة والمناظر الخادشة للحياء مما يترتب عليها آثار سلبية فى توجهات السلوك لدى الأحداث (دخل الله، أيوب، ٢٠١٥،ص١١٣).

فلقد عززت الوسائل الإعلامية من مظاهر الانتماء وأيضا من مظاهر التباعد بين الآباء والأبناء مما نشأ عن هذا التباعد أشكال متعددة من جنوح الأحداث والمراهقين ، ولقد أبرز العالمان الأمريكيان (ساترلاند وكريستى،Sutterland and Christy) الدور الذى تلعبه الوسائل الإعلامية فى ازدياد نسبة الانحراف بين الأحداث ، فالأحداث يقومون بالتقليد والتعلم للمشاهدات التى يشاهدونها ، فلقد أثبتت العديد من الدراسات أن نسبة التذكر للسلوكيات العنيفة والمشاهدات المثيرة عند الأطفال تتجاوز نسبة التذكر لدى البالغين (محمد، صلاح ،٢٠١٢،ص٢٣٦) .

كما أن العديد من الدراسات أشارت إلى أن العلاقة بين الطفل والتلفزيون قد تبدأ فى المراحل العمرية الأولى وأن نسبة كبيرة منهم تقوم بالمشاهدة بصفة منظمة أى أن المشاهدات تصبح بمثابة إدمان لديهم ، فالكثير منهم يستمدون خبراتهم من خلال هذه المشاهدات ، فالحدث دائما ما تكون خبراته محدودة ولا يستطيع التفريق بين الشئ الواقعى والشئ الخيالى فغالباً يفكر ويتخيل أن ما تقوم بعرضه الوسائل الإعلامية والفضائيات حقائق واقعية مما يدفعة إلى الوقوع فى السلوكيات الانحرافية ، كما أن الوسائل الإعلامية الحديثة انعكست على سلوك الحدث فدعته إلى العزلة والانطواء بعيداً عن الأسرة و عن كافة الأنشطة الحياتية (اللحيانى ، خضر، ٢٠١٢،ص٢٥) .

فالغالبية من هؤلاء الأحداث يتركهم الوالدان من أجل الخروج للعمل فتنعدم رقابة المحتويات التى يشاهدها فنجد الطفل يشاهد مشاهد القتل ، وشرب الخمر ، ومشاهد الجنس ، والرعب ، والعنف ، والجريمة مما يهيئ له أن هذه المحتويات مقبولة اجتماعيًا فيقوم بتقليد هذه المشاهدات و تعلم اتقانها ، كما أن هناك بعض المحتويات الأجنبية التى تبيح إقامة علاقات بين الجنسين من دون زواج ما يهيئ للحدث أن هذا سلوك مقبول اجتماعيًا ولا يدرك أن ثقافتنا العربية تمنعنا من فعل هذا السلوك (ممدوح، غادة ،٢٠١٩، ص ١٠٨).

وقد ذكرت إحدى الدراسات أن الفرد لابد أن يمر بأربعة مراحل لكى يقوم بتقليد السلوك الانحرافى والعدوانى وهى :

١- "**الانتباه Attention**" فالمشاهدات العنيفة تجذب انتباه الطفل لأن الإعلام يقدم المشاهدات العنيفة بشكل جذاب ولافت للانتباه.

٢- "**الدوافع motivation**" فالطفل لديه دافع معين لمشاهدة محتوى معين دون عن غيره من المحتويات.

٣- "**التذكر pretention**"فالطفل يخزن كل ما شاهده ولديه قدرة كبيرة على التذكر فهو عند مزاولة أى سلوك انحرافى يتذكر المشاهدات العينية التى رأها .

٤- "**الاستعادة الحركية للرموز المعرفية motor Refraduction** " فالطفل بعد أن يتذكر كل ما شاهده يقوم بتقليده عن طريق الحركة(عبد العزيز، نسرين ،٢٠١٧،ص١٧٢) .

فلقد أشارت العديد من الدراسات النفسية أن الاستمرار فى المشاهدات العينية للوسائل الإعلامية يؤدى إلى اضطرابات فى الانتباه وإفراط متزايد فى الحركة ، كما أن

الاستمرار فى المشاهدات الإعلامية التجارية يؤدى إلى زيادة الحاجة إلى الجزء المادى مما يكون هناك صراع مستمر مابين الآباء والأبناء وقد يدفع بالطفل إلى السرقة من أجل شراء لعبة أوشئ آخر رآه فى اعلان (C,Fitzpatrick,2016,P431).

وقد كشفت إحدى الدراسات أن الطفل عند مشاهدته للوسائل الإعلامية يرى الكثير من الأفكار المحرفة عن الواقع الذى يعيشه فمثلا عند مشاهدة مسلسل تلفزيونى فالطفل يستجيب إلى تمثيل القصة ويقوم بدور البطل فهو يندمج فى الشعور فأثناء المشاهد الخطيرة يكون لديه شعور بالخوف وأثناء لحظات الإنقاذ ، يكون لديه شعور بالبهجة والفرحة ، كما أن الطفل عند مشاهدته للوسائل الإعلامية يعجز عن حل مشكلاته بشكل سريع إذ يتكون لديه صورة أن الحل سوف يأتى فى وقت معين كما شاهده فى إحدى المحتويات الإعلامية أن النهاية يكون بها حل للمشكلة ، كما أن المشاهدات الساخنة تجعل لديه نضج عاطفى فى سن لايسمح له الاطلاع على مثل هذه المشاهدات مما يعرضه إلى مزاولة السلوكيات الانحرافية للتخلص من هذه الغرائز (خليل،جميل،٢٠١٤،ص١١٤).

وقد ذكرت العديد من الدراسات والكثير من الخبراء أن الوسائل الإعلامية الجديدة اثرت سلبا على تطلعات الأحداث المادية على حساب القيم والأخلاق و الأعراف فهذه المحتويات الإعلامية زادت من السلوك الاستهلاكى والتطلعات التى تجعله يرفض الواقع المعيشى للأسرة ، كما أن الوسائل الإعلامية تقوم بترويج منتجات أطعمة تضر بالصحة العامة للطفل مما تجعله يسرق أو يتسول لشراء هذه المنتجات مع أنها قد تسبب له الكثير من الأمراض ، كما أن الوسائل الإعلامية قد تستخدم ألفاظ غير أخلاقية فى بعض الأحيان مما يجعل الحدث يستخدم هذه الألفاظ فى حياته اليومية على أنها كلمات عادية (خالد ، عبد العزيز ٢٠١٤، ص ١١٠) .

وفى بحث علمى فى" واشنطن" ذكر أن الوسائل الإعلامية الحديثة أثرت فى السلوك لدى الأطفال فالطفل الذى يندمج فى المشاهدات يكون أكثر عدوانية من الأطفال الذين لا يندمجون لمثل هذه المشاهدات ، كما أن نسبة التحصيل الدراسى تكون ضئيلة وقد يتغيب الطفل باستمرار عن الدراسة أو يلجأ للهروب المتكرر من المدرسة ، كما أن الوسائل الإعلامية تجذب الطفل وتسرق الوقت فالطفل يعتاد على السهر لوقت متأخر من أجل أن يشاهد ما بدأ مشاهدته ما يجعله فى حالة من الإعياء المستمر بسبب السهر وقلة التركيز (ألفى ، جرجس ،٢٠٢٠،ص١٩٩).

ومن خلال ما تم عرضه عن تأثير وسائل الإعلام الجديدة وانعكاسها على سلوك الحدث نستخلص مايلى :

١- أن الوسائل الإعلامية أثرت فى توجهات الحدث مما جعلته دائم التفكير فى اقتراف السلوكيات المنحرفة.

٢ - أن الوسائل الإعلامية قد ارثت مظاهر الأغتراب و التباعد الأسرى .

٣- أن الوسائل الإعلامية لها دور كبير فى تقليد المشاهدات غير الاخلاقية مما تدفعه إلى مزاولة السلوكيات المنحرفة.

٤- أن الوسائل الإعلامية لها دورا فى الشعور بالعزلة والانطواء.

٥- أن الوسائل الإعلامية لها دور كبير فى نقل ثقافات تختلف عن ثقافتنا العربية ، وتختلف عن التقاليد والأعراف مما كان له آثر على سلوك الحدث.

٦- أن الوسائل الإعلامية أثرت فى السلوك الخلقى للحدث فهو دائما ما يبحث عن أدوار البطولة التى قام بمشاهدتها وهو لا يميز ما إذا كان هذا واقعى أو خيالى .

٧- أن الوسائل الإعلامية جعلت من الحدث شخص متطلع للجانب المادى فهو دائما ما يحلم بالثراء الذى يشاهده وقد يكون هذا على حساب القيم و الأعراف الأخلاقية.

٨- أن الوسائل الإعلامية لها دورا كبيرا فى انحرافات الأحداث الجنسية فبعض المشاهدات تبيح المعايشة ما بين الجنسين كما أنها ساعدت فى انتشار اضطراب الهوية الجنسية والمثلية الجنسية ما بين الشباب.

رابعا:المخدرات والعقاقير و تأثيرها فى انحراف الحدث.

المخدرات هى " كل مادة مسكرة أو مفترة طبيعية أو مستحضرة كيميائيًا من شأنها أن تزيل العقل جزئيًا أو كليًا ، وتناولها يؤدى إلى الإدمان ، مما ينتج عنه تسمم فى الجهاز العصبى ، فتضر الفرد والمجتمع ، ويحظر تداولها أو زراعتها ، أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ، وبما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية".

وتنقسم المخدرات إلى:

١- **مخدرات طبيعية** :"هى مواد تم استحضارها من تفاعل كميائى بسيط مع مواد مستخلصة من النباتات المخدرة الطبيعية ، وتكون المادة الناتجة من التفاعل ذات تأثير أقوى فعالية من المادة الأصلية ، ومثال ذلك الهيروين الذى ينتج من تفاعل مادة المورفين المستخلصة من نبات الأفيون مع المادة الكيميائية(استيل كلوريد ،أو اندريد حامض الخليك ،أومورفين+استيل ،كلوريد=هيروين) ، وتستخرج من النباتات الطبيعية مثل الحشيش ،والأفيون ، ونبات شجرة الكوكا ،ونبات القات"

٢-**مخدرات صناعية أو مركبة:** "هى التى يدخل فى تصنيعها الإ نسان وتكون من نباتات طبيعية فى الأساس ، وهى أيضًا التى تستخلص من المخدرات الطبيعية ، ثم

يجرى عليها بعض العمليات الكيميائية اليسيرة التى تجعلها فى صورة أخرى مختلفة ، وذلك مثل المرفين ، والهيروين ، والكوكائين ، والكودايين"

٣- **مخدرات تخليقية** : "هى التى تكون غير موجودة فى الطبيعة وتكون مصنعة بالكامل كالعقاقير، وهى أيضاً مواد لا ترجع إلى أصل المخدرات الطبيعية أو إلى أصل المواد المصنعة ، وإنما هى مواد تركب من عناصركيميائية وتحدث نفس التاثيرات التى تحدثها المخدرات الطبيعية ، وذلك مثل:المنومات ، والمسهرات ، والمهدئات ، والمهلوسات".

وقد تم تقسيم المخدرات من حيث درجة تأثيرها إلى ثلاثة أقسام رئيسة وهى:

أ."المنبهات والمنشطات :وهى التى تسبب النشاط الزائد وعدم الشعور بالتعب ؛ حيث إنها تعمل على زيادة تنبيه الجهاز العصبى المركزى وتنشط فاعليته ، إلا أنها فى النهاية تفتك بهذا الجهاز الحيوى الحساس ، ومن أهم هذه المواد : الكوكايين ، والقات"

ب ـ"المهبطات ، وهى أنواع منها :

ـ المهدئات والمنومات ، وتستعمل لتهدئه المريض أو جلب النوم له .

ـ المسكنات المخدرة."

ج ـ"المهلوسات ، وهى التى تؤدى إلى ما يسمى خداع الحواس ، مثل الميسكالين ، وفطر البيتول ، والقنب الهندى"(عبد النبى ، محمد ، ٢٠٢٠، ص١٦،١٧) .

ومن خلال تعريف المخدرات يتضح أن المخدرات من أكثر الأشياء خطورة على الفرد وعلى المجتمع فتناولها يؤدى إلى الهلاك وارتكاب كافة السلوكيات المنحرفة وسوف نتناول تأثير المخدرات والعقاقير التخليقية على انحراف الأحداث

فتعاطى المخدرات لم يكن شئ جديد ولكن فى الآونة الأخيرة وفى العقد الأول من القرن الحادى والعشرين ازداد الانتباه حول تحليل العوامل الخطيرة ، لتعاطى المخدرات فقد رأى الكثير من الخبراء أن تعاطى المخدرات يؤثر فى التغيب عن المدرسة ويعتبر هذا من التأثيرات قصيرة المدى ، كما أن تعاطى المخدرات يدفع إلى القتل والسرقة وهتك العرض ويكون هذا من التأثيرات طويلة المدى .

فالعلاقة ما بين الانحراف وتعاطى المخدرات علاقة تفاعلية ، فتعاطى المخدرات فى عمر مبكر يدفع إلى الجنوح ، والمشاركة فى الأفعال الانحرافية بوقت مبكر تتنبأ بتعاطى المخدرات ، فقد اتضح من بعض الدراسات أن أعضاء العصابات يستخدمون المخدرات بشكل مكرر وخاصة "الماريجوانا"(J, Donald,2017,P139).

وقد ذكرت إحدى الدراسات أن الإهمال وقلة الرعاية تدفع بالطفل إلى تعاطى المخدرات والعقاقير المجهولة المصدر فقد ظهر فى عصرنا هذا تغير كبير فى أنواع العقاقير فاستحدثت الأنواع وأصبح الطفل يرغب فى تجربة كل ما هو جديد مما كان له أثر بالغ فى ارتكاب كافة أنواع الجرائم التى يقوم بها الحدث (محمد ،شيراز،٢٠٢٢،ص٢٤٣) .

كما أثبتت عدة دراسات أن "حوالى خمس عشرة بالمئة من حالات الإصابات بالأمراض لدى الأطفال كمرض نقص المناعة(الإيدز) ناتجة عن تعاطى المخدرات والعقاقير ، كما أن حوالى نصف حالات الاغتصاب والسلب والسرقة والدعارة كان سببها تعاطى المخدرات "فلقد أكدت العديد من الدراسات على وجود ارتباط بين تعاطى المخدرات وترك الأطفال لمنازلهم من اجل الحصول على المال بطرق غير مشروعة كالسرقة والدعارة لأن دخل الأسرة لا يكفى لشراء المخدرات(على،محمد،٢٠١٣،ص٣٥).

وقد أكدت العديد من الدراسات أيضاً أن العلاقات الشخصية التى يشارك بها الحدث وخاصة علاقاته مع أصدقائه هى من أكثر العوامل المهددة لتعاطى المخدرات فى سن مبكر ، فتعاطى المخدرات يحدث بالشبكات الاجتماعية التى يكون لها قبول

مثل هذا السلوك وتتسامح معه فالمحيط والبيئة لها دافع فى تعاطى المواد المخدرة وغالبا ما تدفع التكلفة العالية لتناول المخدرات إلى جرائم العنف واللجوء إلى العصابات (M, Jennifer,2017,P221).

كما أن بعض الدراسات أوضحت أن المدرسة تلعب دوراً كبيراً فى تعاطى المخدرات فسوء معاملة المدرسين وعدم مراعاتهم لقدرات بعض الطلاب والتفرقة فى التعامل بين من هو غنى وهو فقير فهذه الأسباب تدفع الأطفال إلى الهروب من المدرسة والنزول إلى الشارع ولتمضية الوقت حتى الرجوع للمنزل يقوم بالتعرف على أطفال الشوارع الذين يقومون بتعليمه كافة السلوكيات المنحرفة كالسرقة والتسول و تعاطى المخدرات والعقاقير التى تدفعه إلى كافة أنواع الجرائم من أجل الحصول على المال،(سكران ، محمد ، ٢٠٠٩ ، ص٣٢) .

كما أن تعاطى المخدرات له دور فى جنوح الأحداث بل وأن الجنوح يأتى من خلال تعاطى المواد المخدرة والعقاقير فمن خلال دراسة لكل من (اليوت ، ديفيد ، وسكوت ،Elliot,David,andScott) ، أن هناك ارتباط قوى بين الانحراف وتعاطى المخدرات ، كما رأوا أيضا أن تعاطى المخدرات المخدرات يتركز أكثر فى المناطق والأحياء الفقيرة(J,Larry,2017,P437).

فالمخدرات والعقاقير أثرت تأثير سلبى على الأطفال فالطفل يبدأ بتقليد من يراهم ، فيبدأ بتعاطى المواد المتاحة كالحشيش وغيرها من المواد التى تكون فى المتناول وبعد ذلك يبدأ فى تعاطى كل ما هو جديد"كالشابو" وغيرها من المواد التخليقية الجديدة فتسلب منه طاقته وتسلب منه أخلاقه فتدمر خلايا المخ لديه ، كما أنها تجعله فى حالة نفسية وتغيرات مزاجية ، كما تجعله دائم الصراع فى داخل الأسرة لتوفير المال الذى يريد شراء المخدرات به ، وأن عجزت الأسرة على سد احتياجاته لشراء المواد المخدرة فيقوم بالسرقة واللجوء إلى العصابات لتوفير احتياجاته ، كما انها تغيب عقله وتفقده صوابه فيقوم بالأفعال الجنسية التى قد تصل إلى هتك العرض والشذوذ الجنسى فالمخدرات والعقاقير لها ارتباط قوى بالانحراف بل وتعتبر الانحراف ذاته.

المراجع العربية

١. علا عبدالمنعم الزيات(٢٠١٠):الابعاد الاجتماعية للالتهابات الكبدى الفيروسى فى الريف المصرى ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة المنوفية ،كلية الآداب ، ص١٢.

٢. عبدالكريم خالد الردايدة(٢٠١٣): الجرائم المستحدثة واستراتيجية مواجهتها ، دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان ،ص٣٨.

٣. الشمرى غانم(٢٠١٦):الجرائم المعلوماتية ماهيتها وخصائصها وكيفية التصدى لها قانونيا، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، الأردن , ص٣١.

٤. محمد عبيد الكعى (٢٠٠٩): الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الإنترنت ، دار النهضة العربية، ط٢ ، ص٣٩.

٥. محمد الألفى(٢٠٠٥): المسؤولية الجنائية عن الجرائم الأخلاقية عبر الإنترنت ، المكتب المصرى الحديث ، القاهرة ، ص ٣٢.

٦. محمد النادى(٢٠١٧) : جرائم الإنترنت بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية ، مكتبة الوفاء، الأسكندرية، ص١٦٨.

٧. محمد آمين(٢٠١١):جرائم الحاسوب والإنترنت الجريمة المعلوماتية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،ص٢٢١.

٨. فغول الزهرة(٢٠٢٠):المسؤولية الدولية والإقليمية لحماية حق الطفل فى ضوء المتغيرات الدولية ، دارغيداء للنشر والتوزيع ، الأردن ،ص٧٨.

٩. فرحان جميل العموش(٢٠٢٠): جريمة الإتجار بالبشر فى الاتفاقيات الدولية والقانون الأردنى ، دار وهران للنشر والتوزيع ،الأردن، عمان ، ص٣٤.

١٠. صلاح رزق عبد الغفار(٢٠١٥): جرائم الأستغلال الاقتصادى للأطفال، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، المنصورة ، ص ٢٤٦.

١١. على بن جزاء العصيمى(٢٠١٤) : الحماية الجنائية لذوى الاحتياجات الخاصة من جرائم الإتجار بالأشخاص" دراسة مقارنة" ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ص ١٠٩.

١٢. حامد سيد محمد حامد(٢٠١٦): العنف الجنسى ضد المرأة فى القانون الدولى: إطلالة موجزة عن مكافحتة طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية ، مكتبة الانجلو، القاهرة ، ص١٨٩ .

١٣. رضوى فرغلى(٢٠١٢): أطفال الشوارع: الجنس والعدوانية (دراسة نفسية)، مكتبة الدار العربية ،ص٤٠.

١٤. صلاح رزق عبد الغفار (٢٠١٥): جرائم من الأستغلال الأقتصادى للأطفال (دراسة مقارنة)، مرجع سابق ،ص ٣٦٣.

١٥. رانيا محمد عطية(٢٠١٢): التسول الإلكترونى وتأثيره الاجتماعى والإقتصادى، المركز القومى للبحوث، غزة، ص٦٤.

١٦. مساعد الحديثى(٢٠٠٩): ظاهرة التسول فى مدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض، جامعة الملك سعود، السعودية , ص ٥٣.

١٧. وجيهة ثابت العانى(٢٠١٤):القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة ، دار الكتاب الثقافى للطباعة والنشر،الأردن ،أربد, ص٢٣.

١٨. صادق عباس الموسوى(٢٠١٨): التنشئة الاجتماعية والالتزام الدينى ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامى ، بيروت، ص٢٠.

١٩. صلاح حسن أحمد(٢٠١١):دور التنشئة الاجتماعية فى الحد من السلوك الاجرامى ، دار غيداء للنشر ،عمان ،ص٢٤

٢٠. خليل البنا(٢٠١٠):انحراف الأحداث بين القانون والمجتمع ، دار أمواج للطباعة والنشر، عمان ،ص٨٠.

٢١. عصام الدين مصطفى(٢٠٢٠) :الأرهاب المعلوماتى (بين صناعة ثقافة الخوف ووسائل التصدى للإرهاب الإلكترونى ومدى تأثير تكنولوجيا الإتصال والإعلام على الجمهور العربى) ، دار الفكر الجامعى، الإسكندرية ,ص٢٤٢.

٢٢. إكرام المصرى(٢٠١٠) :عولمة المرأة المسلمة الآليات وطرق المواجهة ، مكتبة الملك فهد ،السعودية ،الرياض, ص٢٤١.

٢٣. لحظة كريم الجعافرة(٢٠٢١): المهددات القيمية والسلوكية المعمولة وأثرها على البناء الأسرى ، دار الخليج للنشر والتوزيع ،عمان , ص٥٢.

٢٤. سالم المعوش(٢٠١٧):سيكولوجيا القيم والاتصال، مؤسسة الرحاب الحديثة للطبع والنشر، بيروت، لبنان, ص٣٥.

٢٥. أيوب دخل الله (٢٠١٥): علم النفس التربوى الخصائص النمائية والفروق الفردية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان , ص ٠١١٣

٢٦. صلاح محمد عبد الحميد(٢٠١١): الأعلام والطفل العربى ، طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ,ص٢٣٦.

٢٧. غادة ممدوح(٢٠١٩) :العنف الأعلامى (سيكولوجية العدوان نفسيا واجتماعيا)، العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة ,ص١٠٨.

٢٨. نسرين عبد العزيز(٢٠١٧):فضائيات الأطفال وتأثيرها في الأسرة العربية، أطلس للنشر، القاهرة ،ص١٧٢.

٢٩. جميل خليل(٢٠١٤): الأعلام والطفل ، دار المعتر للنشر والتوزيع , القاهرة ،ص١١٤.

٣٠. عبد العزيز خالد الشريف(٢٠١٤): أخلاقيات الإعلام ، الجنادرية للنشر والتوزيع ، الأردن , ص١١٠.

٣١. ميلاد ألفى جرجس(٢٠٢٠): الأذاعة والتلفزيون كظاهرة عالمية، دار غيداء ،الاردن , ص ١٩٩.

٣٢. سيد عبدالنبى محمد(٢٠٢٠) : حروب خفية ....المخدرات وتدمير الأمم ، وكالة الصحافة العربية للنشر،ص١٧،١٦ .

٣٣. شيراز محمد خضر(٢٠٢٢):الأمراض النفسية عند الأطفال ، دار الأكاديمية للطباعة والنشر، ٢٤٣.

٣٤. محمد على الكاملى(٢٠١٣): إجراءات التحقيق الجنائى فى الفقة الإسلامى ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، المملكة العربية السعودية ، الرياض, ص٣٥.

٣٥. محمد محمد سكران(٢٠٠٩): من أفواه الشعب رؤى وأفكار حول الهموم والقضايا المجتمعية والعربية ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، ص٣٢.

المراجع الاجنبية:

1. 1-Sophie Dwayani:(2012)Stories of The Intersection “Street Children”,University of linosi Urban Champaign, United States ,Dissertions Publishers ,P6.
2. Richelle .S.(2016):Juvenile Delinqency in Diverse society, SAGE Publications, canda,P125.
3. Katie whit lock (2012): Guns, Genades, and crunts: first -person Shooter games, Library of Congress, U.S.A,p94.
4. Sharon Packer (2019):welcome to Arkham Asylum: Essays on Psychiatry and the Gotham city ,library of congress,U.S.A.,P61.
5. Huilin and xinyueYe (2020): Spatial synthesis : Computational Social Science and Humanities, Jiangxi normal university, Nanchange, China,p306.

6. Jerome Ballet and Ausendr (2018):child Exploitation in the Global South,Plagrave Macmillan, university of Bordeaux,pessac , France,p22.
7. Sheba saeed (2022):Begging, street politics and power: the Beligious and secular,Routledge published, India,p8.
8. Dipendr anath Das and Kapil Dev(2020): lost childhood:un masking the lives of street children in India,Jawharal Nehru university, new Delhi, India,p5.12.
9. Great Britain: parliament(2010): House of commons: international Development Committee ,Dfid's Assistance to Zimbabwe,p45.
10. Murli Desai (2019):Rights -based integrated child protection services Delivery systems,TaTa institute of social sciences Mumbai, Maharashtra, India,p215.
11. Murli Desai (2019): Samer eference,SAGA Published,p200.
12. Donald. J. Shomaker (2017): Juvenile Delinquency, Rowan and little field Published, P193.
13. Jennifer. m.and seven m. (2017):Juvenile Justice: A Guide to theory, policy, and practice, SAGA Published,p221.
14. LARRY .J. and BRAndon .C. (2017): Juvenile Delinquency Theory, PRActice ,And Law, University of Massachults, Lowell, P437.

Contemporary Social Dimensions Affecting Juvenile Delinquency

Abstract

Since Ancient times, the family has been cornerstone of redistilling Children ,as it is primarily responsible for instilling moral values in them ,and because with technological progress, the role of the family has declined ,so the mother and father have become preoccupied with work and resort to bringing nannies for their children ,so the children, so the child takes on all the nature and morals of the nanny , just as the child becomes whoever is preoccupied with social media and other means may resort to people who incite him to practice many deviant behaviours.

Hence this study come to deal with the contemporary social dimensions that affect juvenile delinquency.

Social dimensions, and new crimes .All new crimes and the affect them were monitored.

Keywords: Social Dimensions, New Crimes, Electronic Crimes ,Begging ,Drugs